

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 289 - السنة 15

1 ربيع الأول عام 1399
30 يناير 1979

ثمن العدد: 0.60 د

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

في استقبال مولد الرسول

أحيوا الحسبة

قال الله تعالى، وهو أصدق
القائلين:

«لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ما

ما عنتم، حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم»، وقال
تعالى: «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين»، وقال الرسول
الكريم، صلى الله عليه وسلم: (أنا دعوة أبي إبراهيم
وبشرى أخى عيسى)...

في فجر يوم الاثنين الثاني
مشر من شهر ربيع الأول على
المشهور، ولد صلى الله عليه وسلم
عام الفيل، والطير الياقوت، التي
أرسلها الله تعالى لتحمي البيت
الحرام الذي بناه إبراهيم الخليل
ومعه ولده اسماعيل، إذ قال:
«ربنا وابحث فيهم رسولا منهم
يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب
والحكمة، ويزكهم، أنك أنت العزيز
الحكيم».

فمحمد (صلى الله عليه وسلم)
دعوة أبيه إبراهيم، ولده اسماعيل
وهو بشرى أخيه عيسى عليه
السلام، حيث قال الله تعالى في
كتابه الكريم: «وإذ قال عيسى
ابن مريم، يا بني إسرائيل اني
رسل الله اليكم، مصدقا لما بين
يدي من التوراة، ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه أحمد».

لقد تعودنا في ذكرى مولد
هذا النبي العربي انت نقيم
الاحتفالات الدينية، حتى اذا
انقضى يوم الذكرى نسنا العبرة
منه، كأننا بمثل هذا التصرف
نرضي محمد صلى الله عليه وسلم،
ذلك المنقذ الذي ضرب لنا الامثال
في الجهاد وصدق العمل، وثبات
العزيمة.

ان محمد ابن عبد الله الذي قال
للذين ساوموه على الدعوة (والله
لو وضعوا الشمس في يميني
والقمر في يساري على أن أترك
هذا الامر ما تركته حتى يظهره
الله تعالى أو أهلك دونه) لا يرضيه
منا أن نقف عند هذا الحد، حد

أذاعت محطة الاذاعة الوطنية بالرباط مقالا افتتاحيا
لاحدى الصحف التي تصدر بالرباط عن مقاومة الغلاء، وقد
تضمن المقال شكوى مرة من هذه الظاهرة التي يرجع ما
نعرفه من تصاعد يومي الى تلاعب التجار وعدم التزامهم
بلوائح التسعيرات الرسمية، حسب قول الجريدة، ثم عبّرت
عن حيرة المسؤولين في علاج هذا الداء وكأنها تستسلم
للواقع، وفي هذا ما فيه.

ونحن نوافق الصحيفة المشار اليها في استنكار موجة
الغلاء التي خرجت عن المعتاد والتي يزيدها الاستغلال
والاحتكار ضعفا على إبالة، ونُدلي برأينا في تدارك الحال
وابتغاف مدّ الفلاحين بالائتمان واهمال التسعيرات عند حده،
وذلك بتحديد المسؤولية في هذا الصدد وتعيين الجهة التي
يُرجع اليها فيه وتعزيزها بالنفوذ والسلطة التي تجعل
لنصرفاتها من قوة الردع واحترام أوامر الادارة ما ينعدم
او يقل معه كل تلاعب واستهتار بهيبة الحكم ومصالح
المواطنين. وما ذلك الا باحيا، وظيفة الحسبة التي لها
الصلاحية التامة والحق الكامل في حماية المستهلك من
استغلال تجار الجملة والنقسيط، مما ومن الغش ومن
احتكار المواد الضرورية لمدة تطول او تقصر حتى يرتفع
ثمنها لكثرة الطلب فيصبح ذلك الثمن هو السعر المعمول
به لا ما قنصته لوائح الادارة، وهكذا يعود الامر كما
كان عليه ايام الحكم المغربي الاصيل لا الدخيل، الذي
أفنى وظيفة الحسبة لأنها تمتد للاخلاق وللدين بصفة،
واقام عوضها جهازا اقتصاديا يتوفر على عشرات الموظفين
الذين يرهقوا على انهم ليسوا بمن يصلح لمعالجة هذا
المشكل الخطير، كما اعترفت بذلك ضمنا افتتاحية
الصحيفة التي أذاعتها المحطة الوطنية بالرباط.

ولا نعرض لما كان يُوصف به بعض المحتسبين من
الارتشاء والاستغلال لوظيفته، فقد غطت عليه اعمال
الكثرة من المسؤولين الجدد عن مراقبة الائتمان الذين
يعرف الجميع مسؤوليتهم في إنشال عملية مقاومة الغلاء.

على كل نحن شعب كان لنا جهازنا الحكومي
بما فيه الجهاز الاقتصادي، ولم نكن هملا
ولا «قطر بنا السقف»، حتى فنقل كل ما ينظم
شؤوننا عن الغير، ولا سيما اذا برهن هذا النقل على
عدم صلاحيته ونهايته.

على الحسبة ووظفتها الشرعية من جديد، ايها
المسؤولون وايها النواب، وايها البرلمان، لاصلاح الحال
وحل مشكل الغلاء والغش والاحتكار.

بقلم الحاج عمر بن الحاج عبد المؤمن
مدير مدرسة الفلاح الاسلامية للتربية والتعليم بأفرا - غانا

الله هذا، فقال صلى الله عليه وسلم:
أعلم ذلك، ولكن الله يحب العبد
أن يعمل، ويكره أن يراه متميزا
على اخوانه.

فما أحوجنا الى مثل هذه
الاخلاق الفاضلة التي ترفع من
شأننا، وتعزينا ولا تذلتنا، فقد كان
صلى الله عليه وسلم مع عظمته
ومهابته التي كانت ترتد منها
فرائس أولي البطش والقوة، وكانت
تستوقفه العجوز في الطريق لحاجتها
ولا ينصرف عنها حتى تكون هي
المنصرف، وكان يصغي الانا للهرة
لتشرب منه، وكان يملف مابته
ويرقع ثوبه.

من حق الانسانية كلها أن
تعتني بذكرى محمد (صلى الله
عليه وسلم) لانه ليس للمسلمين
وخدمهم بل للانسانية جمعاء، انه
المثارة العالية الهادية التي أرادها
الله مبددة للظلام كلها أدلهم الليل
وتعشرت الانسانية في سورها، نحو
التكامل الانساني.

سبدي رسول الله
كلما طالعنا سهرتك، وتصفنا
حياتك، تذكرنا أنك لم تأس
من روح الله أبدا ولم تتخذ سوى
الله عوناً، وعضداً، كلما ذكرنا
ذلك تمشي في جواننا الرجاء،
وأصبحنا في جهاد أعداء الوطن
أقوياء، فلا يمترينا يأس ولا احجام
ولا ينالنا خوف استسلام، بل
نمضي في طريقنا الحق حجتنا،
والجهاد سبيلنا، ونصر الله
رائدنا.

الترقييل والخطب، والانشيد، انه
(صلى الله عليه وسلم) يريدنا
أسباة أرضنا، يريدنا أحراراً في
بلادنا، كما ولدتنا أمهاتنا، يريدنا
أقوياء، تنصر الحق اذا اعتدى
عليه الباطل، وتجنبد للدفاع عن
الحرية كلما أودى انسان في حريته،
فهلا تذكرنا في يوم مولده الكريم
المثل العليا التي أقامها الله قواعد
للسلوك الفردي والاجتماعي؟

ان محمد (صلى الله عليه وسلم)
قد نادى بالاخوة الانسانية العامة
قبل أن يفتح الغرب عينيه على
النور، حيث قال: (المسلم أخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله، ولا يكذبه،
ولا يسلمه)، ففضى بذلك على
العنصرية، وعبودية الالوان، وحطم
الطبقية وشروطها يوم قال صلى
الله عليه وسلم: (الخلق ككاهم
عيال الله، وأحبهم اليه أنفعهم
لعيله).

ما أحوجنا في هذه الذكرى
السكرية الى التماسي بأخلاق
الرسول، فلقد كان صلى الله عليه
وسلم قويا من غير عدوان،
وعزيزاً من غير صلف وكبرياء،
جاهلا نفسه مساوياً لغيره من غير
افتراق، من ذلك أنه كان صلى
الله عليه وسلم في سفر مع أصحابه
فأرادوا أن يذبحوا شاة، فقال
أحدهم: علي ذبحها، وقال الآخر:
علي سلخها، وقال الثالث: علي
طبخها، وقال الرسول صلى الله
عليه وسلم: وعلي جمع الطبخ،
فقالوا جميعاً: انا نكفيك يا رسول

ذكرى مولد الهدي

ما هذا يا وزير الاعلام؟

بقلم

الاستاذ عبد الرحمن الكنتاني

التي تدعو الى اعادة التمثيلات الداعية الى الفساد والانتحار والاغاني الخليعة والمائعة المستهزأة باقدر كأغنية عبد الحليم حافظ (قدر احقق) وحاشي الكفر لا بعد كراما والاضحار من الفواكلور المختلط الذي يظهر مفاتن المرافيق في الفاشية في المجتمع. ان الاذاعة والتلفزيون لا يجب بل لا يجوز ان يخضع المجتمع ويرفها عنه بما يريد على فرض انه طالب بذلك بل ان مهمتها الاساسية هي التثقيف والتهديب والوعية فهما كالطبيب يعطي الدواء الذي يقضي على علة المريض او يخفف منها على الاقل والمريض ملزم بتناوله وان كان مذاقه مرا، ونجد احب الناس للمريض من يلزمه بتجرعه، اقول هذا بالنسبة لبضعة اشخاص او مئات من الاشخاص بجهلون الاسلام وتلقوا على اساتذة ملحدون معلومات خاطئة عن الاسلام حتى اصبحوا يخطئون آباءهم منذ الفتح الاسلامي الى الان ويصرحون في كتبهم المطبوعة ان النهضة العربية لم تنجح لانها سارت في خط اسلفية والاسلاف اما الشعب المغربي فهو بحمد الله شعب مسلم (البقية في صفحة 7)

قدر لي ان انصت في اواخر شهر دجنبر المنصرم الى وزير الاعلام وهو يتحدث الى مجلس النواب عن البرامج الاذاعية الجديدة ويصف المجتمع المغربي بأنه مجتمع متناقض فهذا يحب كذا وهذا يحب كذا تنكس الآخر حتى قال وهذا يحب البرامج الدينية وهذا يطالب بالتقليل منها او إلغاءها (الشك مني) وهذا يحب الفلكلور وهذا يطالب بإلغائه فقلت ما هذا يا وزير الاعلام العالم خريج القرويين أثقروا هذا الاقليات على الشعب المغربي المسلم الذي حمل مشاعل الهداية والعلم والنور الى اوروبا وافريقيا، فمن منه يكره البرامج الدينية الا من كان بطالا لا شغل له غير دفع الحكومة والشعب الى العاوبة وأؤكد لسعادتك ان الشعب المغربي كله ساخط على الاذاعة والتلفزيون من اجل برامجها المتردية الى اقصى دركات التسفل وسخطه هذا يتجلى في مجالسه كلها سواء بالحوضر او بالبوادي. يا ابن الكرام لا تفتروا ما قد حدثتكم فما را كن سمعا ولم يفتأ الكثير من المستمعين الغيورين يكتبون للاذاعة والتلفزيون في هذا الصدد ولكن رسائلهم تلقى في سلة المهملات من قبل الموظفين المعنيين ويكتفون عن المسؤولين كل الانتقادات ولا يطلعونهم الا على الرسائل

بقلم

الاستاذ احمد محمد الجباري

ويستقبلون سنة جديدة والويل ثم الويل عندما أوشك عقرب الساعة ان يعلن الثانية عشر ليلا، قام احد الحاضرين فأطفا المصابيح الكهربائية اقتدا بالغربيين لانهم يهملون المرء مع من أحب، ثم تعالى الضجيج والصراخ... ويكفني يا رسول الله ان اضع علامات... ما وقع... والله بما وقع عليم! فيما أمة لا إله إلا الله كفاكم فخرا وعزا ان تكونوا تحت لوا القرآن الكريم، وكفاكم مجدا ورفعة ان قال الله تعالى في حقكم «كنتم خير أمة اخرجت للناس» فامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، فكونوا كما ارادكم الله ولا تسودوا وجهكم بسيئات اعمالكم، فعودوا الى كتاب الله يحبيكم الله وعودوا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفع لكم يوم لا شفاعاة الا شفاعته، فحينئذ تكونون يوم القيامة من حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون.

نعماءك يا رسول الله في شهر مولدك وفي كل وقت وحين ان نسير على الدرب الذي سرت فيه فتطلع بأعين قلوبنا الى سيرتك العطرة وأملنا عظيم في ان تهج أمنا الاسلامية نهجك المنير مترسمين خطاك متأسين بك متمسكين بشريعتك حتى تتوحد القلوب فنحظى بالسعادة الدنيوية والاخرية. سيدي يا رسول الله ما اعظم الحديث عنك وما أحلاه على اللسان، وما أعذبه في الاسماع وما أظف وقه في القلوب، فتحية لك في يوم مولدك الشريف ونحية الى كل قلم نزيه سجل اعجابه بك وبرسالتك الطاهرة سيدي يا رسول الله..

ما يكاد هلال ربيع الانور يظهر نوره في كبد السماء حتى فشرئب اليه النفوس ونضي معه القلوب لانه عنوان ميلاد جديد لهذه الدنيا تتجدد ذكراه بظهور ذلك الهلال العظيم، وما يكاد هذا الهلال يقبل حتى تستريح النفوس بنوره لما ترى في مقدمه من البشر والسعادة الابدية. ذلك هو ولادة سيد الخلق على الاطلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر واعطاك وحدك حق الشفاعة العظمى، فكان جوابك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفلا أكون عبدا شكورا».

فلنقدبر في انفسنا ولنكن لنا في رسول الله إسوة حسنة لنعرف قدر انفسنا والمهمة التي خلقنا من اجلها. قل تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» فهذا هو جـوهر وجودنا، ومن خالفه كان عبدا لنفسه التي قال في حقها عباد الله المالحين النفس مطية إن ركبتها حملتك وان ركبتك قتلتك، فهذه هي النفس التي أطلعنا ايها الانسان وخالفت خالقها وبارئها. كذلك شأن الام اذا تدرت للمعروف واستباححت المنكر - كما هو الشأن اليوم - فانها لا بد منحدره في ميزان الانسانية؛ وبذلك تفقد ما اراد الله لها من نعيم فيحق عليها القول.

وقد آن الاوان لنعرف ان ديننا ايمان وقوة، وان تاريخنا فتح وحضارة وان شرعنا دين ودنيا، وان حربنا جهاد وشهادة، وزعامتنا امانة وقيادة.

سيدي يا رسول الله... لقد تحملنا من كل فضيلة وتجاوزنا مع كثير من الرذائل فأصبحنا نتعامل بالربا والغش ونتعاون على الائم والعدوان، فبلغنا من فساد الاخلاق منتهاه، واخيرا يا رسول الله وبالضبط في اليوم الآخر من السنة الميلادية، قامت تجمعات في مختلف الاندية ايلاد ذكورا واناثا، اجتمعوا على الرقص الخليع والغنا الفاحش بدعوة انهم يودعون سنة ماضية

نصلي ونسلم عليك يا رسول الله منذ بعثك الله رحمة للعالمين تتذكر في كل صلاة أنك المثل الاعلى، وان حياتك يا خير خلق الله تجسدت فيها رسالة لا اله الا الله واخلاق القرآن الكريم جئت بالدين القيم ليكون ميثاق الرحمة على الارض، ودليل عمل من اجل الحق والعدل ان صلاتنا الدائمة عليك تبهن ان حياتك يا رسول الله كانت معجزتها أنك بشر يوحى اليك ونحن مطالبون بالاقتران بك يا صاحب الخلق العظيم.

سيدي يا رسول الله.. ان ذكرى ميلادك فرصة سانحة لترسم خطاك ونسير على هداك، وتأسى بجهادك وما تحملت من أعباء في سبيل دعوتك من انكار المنكرين واستهزاء المستهزين ونسفاق المنافقين وعدا للكافرين وطغيان الجبارين، ولكنك يا رسول الله كنت اكبر واعظم واقوى من هذا كله، فأديت الامانة وبلغت الرسالة ونصحت الامة، ومضيت في طريق الله، حتى نصرك الله وتركت فينا ما ان تمسكنا به فلن نضل بعده ابدا، كتاب الله وسنتك يا رسول الله.

أجل... كنت أدري بقدر نفسك كائنات يوحى اليه رغم انك أعرف الخلق عند الله. فكنت تطيل العبادة والسجود، وتطيل التأمل والقيام حتى نورمت قدمك وحتى اشفى عليك اصحابك من شدة الارهاق في العبادة فقالوا لك: «لم كل هذا الجهد يا رسول الله وقد فضلك الله على جميع الخلق وغفر

هنيئة لا نظما بعدا ابدا، المنعمين معه في جنة الخلد بمنه ونضله وكرمه. اللهم سدد خطانا على طريق الخير، وإيدنا بعنايتك ورعايتك ومعاونتك اكراما لكلمة التوحيد التي تملا قلوبنا، لانك قلت وقولك الحق «ان الله يدافع عن الذين آمنوا» واني اسأل المولى سبحانه وتعالى ان يعمد امثال هذه الذكرى المجيدة على المسلمين في انحاء العالم بالخير والسداد واليمن والاقبال.

كل الانبياء لامهم عطية زانت لنا هدية وفرق بين العطية والهدية فالعطية باحبيب الله المحتاجين والهدية للمحبين. فطوبى لامتك بك «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان قولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم». نسأله تعالى ان يجعلنا من اهل شفاعته المنضوين تحت لوائه الواردين على حوضه الشاربين منه شربة

نسب الرسول المختار

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأبرار

وولادته ورضاعه وتربيته وزواجه وبعثه وإرساله وهجرته وجهاده ونصرته

والانحراف الذي وقع عن هديته وسنته من بعده

بمقلم
الاستاذ فضال محمد السرغيني

نواب الحق، وقد حكمته قریش قبل البعثة إذ كانت تصفه بالصادق الأمين في وضع الحجر الأسود في المكان اللائق به، بعد أن احتدم النقاش في ذلك فيما بينهم، فبحكمه انتهى النزاع ورضي منهم بحكمه الخاص والعام. وقد كان له «ص» في حياته الأولى سفرات إلى الشام ظهرت في الثانية منهما براعته في حسن المعاملة وإتقان فنون التجارة ولم نتقدم له «ص» دراسة في علوم المبادلة بين أبناء الإنسانية، كما كان له في السفارة الأولى بعض الارهاصات التي كانت كالمقدمة لرسائله وخصوصيته وما كان له ذلك إلا بتوفيق ورعاية من رب البرية، كما حضر «ص» حرب الفجار المشهورة مع بعض عمومته، وشارك في حلف الفضول المعروف لدى الخاصة والعامة، وقد راقه وقال «ص»: حضرت مع عمومتي في الجاهلية حلفاً لو دعيت إليه في الإسلام لأجبت. وكانت مشاركته «ص» في أعمال البر والاحسان تروبو عن العد، ولما بلغ عمره الشريف الأربعين وهو يتعبد في خلوته مناجياً مولاه في سره وعلانيته، اختاره الله نبياً إذ جاءته الرحمة والنعمة ولاصطفاه في قول الله لأحكم (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى ما لم يعلم ثم نلت لتلك المفاجأة النورانية التي امتن بها الله الكريم على جميع أنواع البشرية، الرسالة الربانية التي كانت هدى ورحمة وبردا وسلاماً لكل من سبقت لهم السعادة من رب الأنعام في

أجمع أهل السير المحققون على أن نسبه «ص» ينتهي إلى اسماعيل ابن إبراهيم عليه وعليهما أطيب الصلوات وأزكى التسليم، نسب رفيع شريف، آباءً أطهار، وأمّهات عفيفات، حتى أخرجته الله من اسمى أسرة في مكة المكرمة، نوراً ساطعاً يبدد كل الظلمات، وأزال المدلهمات وأضاء السبيل القويم للمستبصرين وأنسل بميلاده «ص» من غمد الزمان بسيف بتار صارم قاطع لأوداج الاستبداد والظلم، وكان أشراق ذلهم النور الوهاج من أحد أبناء تلكم الفجاء الذي هو عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سلسلة ذهبية امتدت إلى عذات، فشرفت بهذا المولود الكريم كل البلاد واستبشرت بطلعته النورانية كل الموجودات وتنافسست في أرضه كل الأمهات وكان النصيب الأوفر من ذلكم لحلمة السعدية لما كتبت لها من الفضل في طي الغيب، فيما له من رضيع فريد عظيم، وبورك من وهد وفظيم، وقد نشأ «ص» متحلياً بمكارم الأخلاق بعيداً عن كل السفاسف المزرية وجميع الرذائل ميالاً بطبيعته إلى كامل التواضع والفضائل غير متأثر بيم ولا أطلاق، مبارك الطلعة في المجامع، ميمون الصفقة في كل أسفاره التجارية، خطبته أم المؤمنين خديجة بنت خويلد لنفسها بعد أن تيقنت صدقه انتهائي في المعاملة، وأنه ساد قومه في كل الأخلاق الكريمة التي منها أنه يصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويكسب المعدوم ويعين على

وفاته عالم كبير

فجعت الأوساط العلمية في المغرب عموماً والرباط خصوصاً بوفاة العلامة الكبير الداعية العادق الشريف مولاي المهدي العلوي عن سن تناهت التسعين، مساء يوم الثلاثاء 10 صفر 1399 الموافق 9 يناير 1979.

وكان الفقيد الكريم من كبار علماء القرويين الذين خدموا العلم بدروسهم في فاس والرباط وفي مجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالقصر الملكي عشرات من السنين، وكان من زعماء السلفية الصحيحة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخر نفس من حياتهم بدون أمارات ولا نفريط.

وكانت مثاليته المقرونة بدروسه أهم ما يجلب المواطنين إلى مجالسه العلمية والانصات إلى خطبه الجمعية التي كان يلقيها من منبر مسجد اليوسفة بالرباط طوال عشرين سنة الأخيرة التي انقطع فيها بالمسجد المذكور إماماً ومدرساً وخطيباً ومفتياً.

وكان الفقيد أحد كبار العلماء الذين يتكون منهم المجلس الأعلى للاستئناف الشرعي (المجلس الأعلى للنقض والإبرام حالياً) وجلهم انتقلوا إلى رحمة الله، وقد استقال من هذا المجلس لما ألزم وزير العدل في أول

بجيشه المنصور بالله معركة النصر المبين والفتح المكين فوجهت الضربات القاضية لصناديد المشركين، ودمرت مكائد المنافقين وذلك في غزوة بدر الكبرى، وصدق الله القائل (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) (ولله العزة ولرسوله والمؤمنين) وفي كل أطوار حياته «ص» لا زال القرآن الكريم يتنزل عليه سورة سورة وآية آية يرشد الناس إلى أشرف مقصد واسمى غاية، حتى ظهر الحق واضحاً بأنواره، لمن شرح الله صدورهم للسير في أشرافاته، وزهق

الباطل بجر ذبواه، وانتصر أهل الهداية الصحيحة، على أهل الغواية الخلق، فثلثت عروش الجبابرة المعتدين، وأصبح الناس بعدل الإسلام سواسية من البداية إلى النهاية يغدون ويروحون تحت راية السنة والقرآن. وتمادى المسلمون على ذلك حقبة من الأزمان سادوا وقهروا كل من سواهم إلى أن أصبحت لديهم المادة الفاتنة من دون الله معبودة، والشهوات الفتاكعة عندهم كعكة عجيوبة، فهجروا من أجل ما ذكر جل السنن (البقية في صفحة 7)

نقايمة

اقتبسها من عيون الكتب للاستاذ الحاج احمد بنشقرون

- (364) احكام فقهية على مذهب الامام مالك رحمه الله
- ما يعلو على وجه الماء من اثر ودك يكون في الآنية لا يمنع الوضوء منه ان قل الودك .
 - تنف الدجاج بالماء الحار قبل غسل دمه ينهي عنه .
 - من بال عليه صبي صغير بكفيه صب الماء عليه من غير ذلك .
 - من صلق عددا من البيض فوجد فيه واحدة فاسدة حرم الجميع .
 - اللحم اذا انتن لا يؤكل لانه من الخبائث المحرمة .
 - من شرب مسكرا فعليه الحد سواء سكر ام لا .
 - يجوز اقرا المنطق والحساب والنحو والشعر في المجد .
 - وضع الطعام في المسجد لمن يحتاج اليه جائز بشرط عدم التلويث .
 - الصوف اذا انقلع وحده بلا تنف طاهر كالجزء وما المنتوف فنجس .
 - الاكتحال بماء الذهب والفضة لا يجوز الا اذا لم لم يجد سواه .
 - قراءة القرآن على الميت وقت غسله جائزة .
 - السلس المعفو عنه اصابته هو الآتي غلبة مرة في اليوم فأكثر .
 - الاكل مع الضيوف هو السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 - غسل إمامنا مالك رضي الله عنه يده قبل الطعام .
 - الحنا في اليد والرجل ليست بلمعة خلافا للشيبيني .
 - من قرأ في المصحف وهو على غير وضوء فهو عاص لمنزله التوبة .
 - وقع الاجماع على وجوب غسل الرجلين في الوضوء واما قراءة «وارجلکم» بالجر فالمراد بالمسح الغسل الخفيف . او المسح على الخفين .
 - يجوز الغسل والوضوء داخل الماء بلا نقله الى العضو .
 - امامة المتيمم بالمتوضئين مكروهة وقيل جائزة .
 - ان التجأ الجنب الى دخول المسجد لاخذ الماء منه نيمم ودخل .
 - ما عليه الناس يوم الجمعة من الاذان ثلاث مرات عند جلوس الخطيب على المنبر هو الذي كان في زمانه صلى الله عليه وسلم وقد استقر عليه الاجماع فلا يجوز خرقه اليوم بالاقصا على اذان واحد عقب دخول الوقت كما قيل .
 - اول الوقت رضوان الله هو في غير الظهر اذا يستحب تأخيرها لربع القامة دائما في حق الجماعة ويزاد اشد الحر .
 - من سلم سهوا ولم يقصد به التحلل فهو كالكلام سهوا يسجد له بعد السلام .

عرض لكتاب:

«تقدميون الى الخلف»

- 2 -

الاستاذ احمد نجيب البهاوي

به، او تعطيل نموه وإلى عقله يعود امر تكيف العلاقات الاجتماعية والسلوك الانساني الى حد بعيد ..

ان القيم الاخلاقية ليست انكاسا للوضع الاقتصادي كما ادعى ماركس وأنباعه بل ان لها مقياسا ثابتا في كل زمان ومكان، وجاءت

الاديان لتؤكد هذا المقياس وترسم حدوده .. فالصدق مثلا يعتبر قيمة ادينية لا يتغير جوهرها بتغيير العصور، وكذا

الامانة والشجاعة والكرم .. الخ وهذا مما يعتبر اليوم من البداعة بحيث لا تحتمل

النقاش والجدل، فالانسان يولد معه على الاقل ميلان مستقلا عن واقع الحياة

المادية: حب الحياة، والرغبة الجنسية عندما يحل موعدها المحذور، وهاتان النزعتان على

الاقل لا تنشآن عن العوامل الاقتصادية ظالمة كانت هذه

العوامل او غير ظالمة. هذه الحقيقة من الوضوح بحيث يستحيل انكارها ..

ولكن ماركس واتباعه استطاعوا مواجهة الخروج بتفسير مائل ينقذ النظرية من تكذيب الواقع، فذهبوا

الى الاعتراف بأن الغرائز تستقل في وجودها عن البنات التحتية، لانها من العناصر

اللاصقة بجوهر الانسان . قصدوا بهذا الاستثناء انقاذ النظرية من المأزق الذي تردت فيه .. وقد أسقطهم

هذا الاجتهاد في مأزق أشد خطرا، عندما اسقطوا من

الغرائز غريزة حب التملك، وأنغرا الملكية الفردية، مدعين

انها ليست من الغرائز اللاحقة بالانسان، كما استثنوا غرائز

أخرى .. لقد استطاع النظام الشيوعي

النزعة العلمية لدى ماركس

والتي سادت في عصره دفعت به في طموح مدمر الى استخدام المنهجية العلمية في

نظريته، واستعار عدة نظريات لفتح بها آرائه وافكاره ..

وببدو تأثيره بداروين في موضعين على الاقل:

(1) قوله بأن الكائنات الحية تتبع في تطورها طريقا

حتميا لا مناص منه، يترتب عن ضغط البيئة الخارجية على

الكائن الحي .. غير الكائنات الحية لا ارادة لها في هذا

التطور، ولا حول .. (2) في نظريته المادية

البعثة للانسان، تلك النظرة التي تقرب به من الحيوان،

فتنكر عليه النوازع الروحية والمثل العليا، وتحصنه في محيط ضيق لا يتعدى مطالب

الجسد ومدرجات الحس فالحقل عند ماركس ما هو الا أداة مادية تعكس المؤثرات

الخارجية ثم تتأثر بها .. فالرأي الاول القاضي بجبرية الانسان في التطور،

والذي نبناه ماركس بنقضه الواقع ويرده، فهناك تشابه اساسي واقتصادي في كل

الدول التي بلغت درجة واحدة من التقدم التكنولوجي، سواء

كانت هذه الدول شيوعية او رأسمالية وبالرغم من اختلاف

انظمتها وعقائدها والتركيب الاجتماعي فيها ..

فأسلوب الانتاج اذن ليس بالقوة الجبرية التي تشل حركة الانسان وتخضعه

لسلطانها القاهر .. وهذا الواقع نفسه يرد

على النظرية المادية البعثة التي تقف بالانسان عند

حدود حواسه ومطالبه الجسدية اذ او لم يكن للانسان عقل

وفكر يختار ويتصرف لما تغلب الانسان على الواقع في

تغيير كيان المجتمع بالنهوض

منذ اكثر من نصف قرن من الزمان الغاء حق الملكية الفردية، واكنه لم يستطع بذلك الغاء حب التملك من

نفوس المواطنين .. وليس التهافت على الملكية والسعي الى اقتنسا الذهب وانتشار

السوق السوداء بينهم الا من الظواهر الدالة على بقا هذه

الغريزة على الرغم من الضربات التي انزلتها الدولة بالملكية

والملك . انتقل المؤلف من مناقشة مادية الانسان الى مناقشة

صراع الطبقات : والحقيقة ان تسارخ الانسان قد عرف صراعا بين

الفئات الاجتماعية، ولكنه عرف ايضا وفاقا بينها، هذا

الوفاق الذي ميز البشرية لفترات طويلة من تطورها،

لم يعترف به ماركس ومن تبعوه، ولم يتصوروا لحظة امكان قيام هذا الوفاق

والانفاق الذي يطبع كل مجتمع بشري ينبض بالحركة والحياة ..

ولنا ان نتساءل ان كان صراع الانسان بدور فقط حول المادة وينشعب بسببها؟

يؤكد ماركس ان اساس الصراع هو المادة، هو الواقع المادي الذي يعيش عليه

المجتمع . هذه النتيجة يرفضها العلم لان العلم لا يقبل رد التغير

الى عامل واحد، ولكنها عدة عوامل منها ما هو مادي

ومنها ما هو معنوي، فلو كان الانسان كما فقط لحلت جميع

مشكلات الانسانية، ولكن الانسان صديق ايضا، يتسم

بالروح والمدارك والشعور، ألم يقايل الانسان منذ لازل

من اجل قيم اخرى غير القيم المادية؟ ألم يضح بحياته من

اجل فكرة او مبدأ؟ والحروب الدينية، هل كانت صراعات

حول المادة ومن اجلها؟ لا،

والحروب الاسلانية بالحدود قبل طغيان المادة.

لم تندلع من اجل المادة، فهذه الجبرية المادية التي يقول بها ماركس ومن تبعوه

هذه الحروب، انما ضحوا في سبيل قيمة معنوية يومنون بها .. بل ان صراعات من هذا النوع كانت السمة

المميزة للبشرية لعصور ما تكون في الروح.

ان تكون في الروح.

ذكرى ١١ يناير ١٩٤٤

شعر: الاستاذ محمد بن محمد العلمي

ذكرى الكفاح بعيدها (يناير)
أسمى الروائع ما نسيناها، فما
في عزمة، وقربة وثابة،
يوم بطولي جليل خالدا
يوم وقفنا فيه اعظم وقفة
كنا ننادي جبهة بخلاصنا
قمنا، وفي كل القلوب ارادة
كم خدر الاعصاب منا حبة،
لم يجده تهديدنا، كلاً ولا
لم نجد الاستعمار تهدئة لنا
كم قد رأى من معجزات هاهنا
ككنه بالشعب يسخر هائلاً؛
وبل لمن سلب الشعوب حقوقها
نسى السبوف اذا مضت ونجرت
تلك الطريق لقد عرفناها، فما
والحق للحرار اسمى غاية
لم نرهب الصعب العسير، فلم نفل
بذل الاسود الاوفياء دسائهم
تلك المواقف عمة وبطولة
سقت الدماء من البلاد حدائقاً
والغرس اثمر بعد طول كفاحنا
لم ينضب ينبوع في اوطاننا

(يناير) الشهر الكريم اظلمنا
فيه النضال المستميت لعرشنا
رد السيادة للبلاد موحداً
برفو لماضي المجيد، وجفنه
ونراه يرسم هاهنا مستقبلاً
بسواعد اقوى تصون مكاسباً
بات جهود الطامعون بنكسة
لم ينفع الطغمان شيئاً اهلهم
مهما يكن نهج الدخيل، فانه
لا بد من رد الحقوق لاهلها

في نعش الاستعمار مسمار لنا
في ذلك اليوم العظيم صفوفنا
لا نفرض النظم الدخيلة هاهنا
والشعب مقبرة الطغاة، وعنده
فالعرش والشعب الوفي، كلاهما
ان التساوت والتعاون دأبنا
والحق مستمر البها على الورى
ولنحق في الاوطان احسن اسرة
ما قام منا كابر بمهمة
ان المغاربة الاشاوس طبعهم
قد طالبوا لبلادهم بسيادة
والشعب ان شاء الحياة كريمة
والغرب الحر الابى بلادنا
يرتاد كل اتصحيات جليلة

والفكر في تلك الملاحم حاضر
زلنا عليها في النضال نشابر
قد راق جهد ثابت متضافر
فيه تجلت للدخيل سرائر
مشهودة، فالخصم فيه حائر
فيهب للميدان عزم قاهر
يمنو لها المستعمر المتشامر
وضميرنا لا خائتر او فاتر
نالت من الشعب الطموح عساكر
مذراح في الحق الصراح يكابر
منها تروق مواعظ وزواجر
والله من فوق لاء ادي ساخر
فهو الظلوم الفاشم المتجاسر
يوم الفداء، فانتهت بوانر
وهنت لنا يوم النداء ضمائر
تسعى اليها في اثبات بصائر
منا على الدرب الطويل مخاطر
واستشهدوا، والقلب منهم صابر
تاريخنا أسمى بهن يفاخر
غنا، قد ضحكت بهن ازاهر
والفجر فيه من الخلاص بشائر
فالسر تعرفه قري وحواضر

والشعب للتاريخ دوما ذاكر
يسمو، وخير العرش فيمننا وافر
كل الصفوف، وجهده متواتر
في الحاضر البناء دوماً ساهر
والقلب بالايام منه عامر
فتسر أفئدة لنا ونواظر
فالسعي مهم في التربص حاسر
فالشعب بالبهتان دوماً كافر
نحو الافول، الى الهزيمة صائر
والحق مرهوب المكانة، ظاهر!

قد دق، والشعب المجاهد ثائر
في وحدة منها النحدي سامر
فرضاً، ولم يحكم علينا جائر
في عرشه ذاك الزعيم الظافر
بعض لبعض في الكفاح، وأزر
في الخير.. هذا خيرنا متكاثر
بالرغم مما يدعيه الناصر
هذا لذاك معاضد ومناصر
الا وأردفه لديه كاسا كابر
عز، ومجد، واقتدار باهر
قمسا، فارقاع العدو الماكر
لباه رب البرية فطائر
لم يشه عمسا يريد قياصر
والعيش دون المعج، طيف عابر

مرحى ليوم يستعيد أمامنا
يوم من التاريخ نشهد فضله
يوم نرى فيه (ابن يوسف) معطياً
قد ساند الابرار في خطواتهم
وعريضة استقلالنا قد حاطها
كلماهنا فينا كما نهوى العلا
والقصر أصبح قلعة في رأسه
إننا التحمنا بالامام وعرشنا
والحب قوتنا، وفي ايماننا
والرائد الحر الهمام حبيبنا
لم يرهب انفي المرير فقد دعت
ومراحل المحن الالمة قد مضت
وحبيب هذا الشعب عاد لعرشه
يعيا البيان امام هبة قدره
ما صور الفنان اروغ صورة
كلما ولا وجد الخيال حدوده
اذ كلما ذكر اسمه في مجمع
في ظل عرش لأكرمين توحدت
في عقده زهت الجواهر كاهنا
ورث الالة بهذه الشجل الذي
حفظ العياكل غضة ابلاده
وقضى على كل الرواسب هاهنا
ومعاهد الرفان في اوطاننا
فهو السعيد، ونحر تسعد باسمه
فرعى لدى (الحسن المثني) أمة
قد صانها ملكية علوية
دستورها القرآن أنظم آية
ونواصل السير الحثيث بدولة
تقضي على أمية وتخلف
مرحى لعاهلنا الكريم وسعيه
يشدو له قلمي، وقرص مهجتي
سل عنه في دنيا البلاغة والحجى
سل عنه في النقاء النزيه فانه
في كل شيء يستشعر رعية
لم يفس في السحر شعباً واعياً
اخواننا منا اليها، أمة
قد أخطأ الدخلاء فيمننا يدعو
أطماعهم، وحقوقنا متناقضا
ان الرجوع الى الاصول حقيقة
وأزالي الاستفهام زيف ظونهم
فرعى الجوار بحكمة ولباقة
لا تحبس الانكار، وهي صريحة
فالعلم شق من الجنادل مسرباً

في يومنا هذا اعز شهادة
قد وجدت عرشاً وشعباً هاهنا
فكلاهما حفظا البطولات التي

صوراً لماض فيه يصحو الخاطر
فيها، فتصدح بالنشيد مشاعر
من نفسه مثلاً بهن يجاهر
والشعب للعرش المفدى شاكر
بعناية، والقلب منه طاهر
شهد، وإكسير لنا، وجواهر
يخشى مواقفه العدو القاصر
كالزهر حف به النسيم العاطر
بالعرش أمجاد لنا ومفاخر
امسى يقاسمنا الاسى ويشاطر
اعداء يوم الفداء مرائر
والصبر محمود، وفيه ذخائر
فتفجرت في العيد منه كواثر
اذ دونه البحر الغضم الزاخر
من عهده، وهو الحكيم الماهر
في حسنه مما يراه الشاعر!
فادت من العود الزكي مباخر!
من قلوب حرة وعشائر
فانضم فيه درهما المتناثر!
يسعى حثيثاً للعلا، ويصابر
فجميعها منه اليه مآثر
يحميه رب البرية، قادر
تهدي العقول، كأنهن منائر
تحذوه فينا للنماء بـواد
يزداد حتماً خيرها المتكاثر
بالجد ترعى أمرنا ونباشير
والضاد عنوان البلاد الزاهر
نحو الكفاية، للنماء تبادر
ولخير ما يرضي البلاد تسابر
اذ منه تزكو للثراء مصادرا
طرباً، كأنني في الخمائل طائر
تنبئك عنه مجانس ومنابر
يجلو الحقائق، اذ نراه يحاضر
تغمي اليه بقلبها وتعاور
يسعى الى توحيد، وبخاطر
نهوى اللاحق بركبنا، وتغامر
ن، وما يدور بفكرهم، ويغامر
ن، وحلمهم متظاهر متنافر
تنفي تسلطهم هنا، وتغابر
فالشعب يقظان الضمير، يحاذر
لا ما يجول برأسهم، ويساور!
بالرغم من للضيا، يحاصر
وعلى المشاكس قد تدور دوائر

منها تجلت للفداء عناصر
جميعتهما في المكرمات مصابر
راقت لهن اوائل واواخر

رسالة فاس

اتباع سنة الرسول سيدنا محمد
والتأسي باخلاقه كفيلا بانقاذ البشرية

في حاضرها ومستقبلها

بقام
الاستاذ الحاج التباع

فيما يصدر عن النفوس الفاتنة من خطط وتصميمات ؛ وستبقى في حيرتها القائلة لتسبيح في امواج الغرور والاذخاع ما لم تنفخها نفخة رحمة من رسل الرحمة :

والمسلمون اليوم مدعوون اكثر من غيرهم لمعرفة قدر هذا الرسول وادراك خطر رسالته ومتى حصل لهم الوعي الصحيح برسالة النبي الخاتم فسيجدون فيها الغنا الذي يسمو بهم الى العظمة التي كان عليها اجدادهم من المسلمين الذين دوخوا العالم القديم وازالوا عنه جهالات القرون الخوالي وملاؤه عفوا وخيرا واحسانا وحينما تعطل سير رسالة هذا الرسول الحكيم في عالم الحياة هاهي ضلالة النفوس وغواية العقول نموج كالبحر الهائج فتتلا نفوس الاحياء رعبا وفزعا ما احوجنا يا سيدي يا رسول الله الى احيا معالم رسالتك الخالدة ؛ لنواجه ظلمات الحياة بثقة النفس المطمئنة .

فلتكن ذكرى مولدك حافزا لنا كي نأسي بهديك وسنتك ، فأنت الرحمة المهداة لهذه البشرية او كانت نسمع او نعقل .

ولست ذكراك في بخور يحرق ولا في طعام يختار ولبديت ؛ وانما في التخلق بأخلاقك العظيمة ، وعظمتها في كونها هادية ونافعة ومتواضعة ، شهد لها الخالق الحكيم في محكم التنزيل ، فقال جل علاه وتقدس معناه «وانك لعل خالق عظيم ، صلى الله عليك وعلى اصحابك صلاة دائمة خالدة الى يوم الدين .

غير هذا السوق لا نشترى سعادة الحياة ولا تباع هناة المجتمعات ولو قيل ما قيل وكتب ما كتب الآف السنين علاج البشرية من أدوائها الضميمة مخبوء في روحانية الاسلام التي تملأ القلب ثقة بالله ، وتنبير النفس بشعاع العبودية لله ، ومتى حلت السكينة بقلب المومن واستنارت نفسه بنور «الوحي» انهزمت جهوش الشرور من قلبه وعقله . وبظرة ولو خاطفة في سلوك الرسول الاكرم سيدنا محمد (ص) وفيما كان يبرز منه من اذكار واقوال وادعية وابتعالات وتقديسات للخالق الباري يجد المسلم الحائر القلق مفاتيح الحل لمعضلات الحياة ومشكلاتها ؛ وبهذه الروح الايمانية يتقدم المسلم الداعي في ثقة وثبات ليمارس دوره في معالجة مشاكل الحياة وهو في نفس الوقت عبد خاضع لامر الله وارادته دون ان يتسرب اليه نزغ شيطان او وسوسة انسان .

ومن اجل الرجوع الى سبيل الرشدي في تيه الحياة القاسية لا ترى الهداية ولا تلمس الا في انتهاج السلوك المفضل الذي رسم معالمه الرسول الهادي صلى الله عليه وسلم ، وما سوى هذا السلوك المثالي الذي يربط الخلق بالخالق وينفخ في النفوس قوة العقيدة السليمة لا يحصل الا بالمشهود لاسعاد البشرية وارجاعها الى جادة الصواب .

وها نحن نرى البشرية تنقادها نظريات الفلسفات الوضعية كالكرة بين الارجل فلا تجد الارهاق والظمانينة

البشرية الحاضرة بما احاط بها من مشاكل وويلات وشرور لا ينقذها من ورطتها عقد المؤتمرات ولا تكديس انواع الاسلحة المدخرة ولا اقتراح من مفكر قديم او فيلسوف حاذق او فصيح خبير ، لان هؤلاء جميعا لا يملكون وسيلة التغيير النفساني ولا تحويل السلوك لاخلاقي الانسان ، والكلمة المتداولة على حق اذ تقول : دفاغد الشيء لا يعطيه ، وهذه البشرية القلقة الحائرة لا يخرجها من ظلمات نفسها الا نور وحي سماوي وهو لا يشتري بالعملة الحاضرة المتداولة ، لانها عملة مادية عمياء سدت على النفس البشرية كل ابواب السماء ، واحكمت غلق النوافذ حتى لا تتسرب الى الافكار والعقول هداية الوحي الالهي ؛ وهذا السلوك والاسترسال فيه من البشرية النائعة في صحرا ماديانها العمياء لا يقف بها عند حد حدود وانما يتواصل مضاعفاته بنسبة لا تقول هندسية ولا عددية وانما هي نسبة مدهشة ومخيفة الى اقصى حدود الخوف . فلم يبق امام العقل الا من بني الانسانية الا ان يفكروا في الخلاص ووسيلة الانقاذ ؛ وليس ذلك موجود الا في سوق واحد هي سوق «تعاليم الاسلام» والاسوة الصادقة بنبي الاسلام وذلك ما توجيه حكمة الوحي المسموع من كون الرسول (ص) «رحمة مهداة» ومن نص الوحي المتلو من قوله عز وجل «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» فهذه الرحمة المهداة العاية لا تقوم للبشرية قائمة خير ووسلام الا باستعمالها على الوجه الاكمل وبالكيفية التي يريد الله ويخط لها التشريع الوازع الحكيم ؛ وفي

في الساعة المباشرة من صباح يوم الاحد 14 يناير 1979 أقيم حفل تأبين بمناسبة

الذكرى الاربعية لوفاة العلامة سيدي عبد الرحمن الغريسي - في القاعة الكبرى لحكمة الاستئناف بفاس تحت رئاسة العلامة الجليل سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري وتنسيق العضو الكاتب بالمجلس العلمي الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون وفيما يلي بيان تسلسلي لواقع الحفل :

(1) آيات بينات من كتاب الله العزيز قام بترتيبها المقرئ الحاج محمد بناني .

(2) كلمة رئيس الحفل .

(3) مشاركة الاستاذ العبقري السيد احمد بنسودة مستشار صاحب الجلالة الملك المظلم نواب عنه في القاها الحاج احمد ابن شقرون .

(4) برفقة وزير الدولة المكلف بالاعلام سيدي عبد الهادي بوطالب .

(5) برفقة العلامة الجليل سيدي عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب تلاهما الحاج احمد ابن شقرون .

(6) كلمة وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر الدكتور عز الدين المرائشي نواب عنه في القاها الاستاذ النابغة السيد محمد البوسفي .

(7) كلمة الكاتب العام لوزارة العدل السيد محمد الفاسي ، وقد تفضل بالحضور

في الحفل التأبيني وألقاها بنفسه .

(8) كلمة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور السيد احمد رمزي نواب عنه فيها مولاي مصطفى العلوي مدير دار الحديث الحسنية سابقا .

(9) كلمة مدير دار الحديث الحسنية نواب عنه في ارتجالها الاستاذ العلامة سيدي محمد ابن حماد الصقلي .

(10) كلمة رئيس رابطة القضاة مولاي ادريس الامرائي

(11) كلمة رئيس فرع رابطة العلماء بفاس .

(12) كلمة جمعية فداء القرويين بقام الكاتب المقنن الشريف سيدي محمد بن علي الكتاني .

(13) كلمة السيد عبد الكريم الداودي باسم أساتذة كلية الشريعة .

(14) قصيدة الشاعر الفحل مولاي احمد بن هاشم العلوي .

(15) قصيدة الشاعر المبدع السيد محمد الحلوي نواب عنه في القاها الحاج احمد ابن شقرون .

(16) قصيدة الشاعر الرقيق السيد احمد بن محمد البورقادي .

(17) كلمة الاستاذ السيد قدور الورطاسي .

وكلمات اخرى بالمناسبة ختمت بكلمة الشكر التي أقيمت من طرف عائلة الفقيد .

وختم الحفل في الساعة الواحدة زوالا بتلاوة آيات (البقية في صفحة 7)

ندوة عن الاستاذ عبد الله كنون

في حفل للفكر والثقافة انعقدت بمنزل الاستاذ الدكتور محمد عزيز الحبابي بتمارة وبدعوة منه ومن حرمه الدكتور فاطمة الجامعي ندوة عن الاستاذ عبد الله كنون، وذلك على الساعة الثالثة ونصف مساءً يوم السبت 21 يناير 1979.

وقد قوارد على منزل الدكتور الحبابي زهاء مائة شخصية تمثل نخبة من الادباء والمثقفين وسامى الموظفين بالمغرب منهم بعض السفراء العرب وعدد من السيدات الادبيات والمثقفات.

افتتحت الندوة بكلمة تقديم للاستاذة فاطمة الجامعي. ثم تقدم الاستاذ مولاي مصطفى العالوي مدير دار الحديث الحسنية سابقاً وتحدث في كلمته عن الاستاذ كنون وكتابه «الرد القرآني على كتيب: هل يجوز الاعتقاد بالقرآن؟» وهو المشهور نباعاً بمجلة دعوة الحق.

وطالب بأن نجتمع فصوله ونطبع في كتاب ثم يترجم ذلك الكتاب الى اللغات الاجنبية حتى نعم فائدته سائر المثقفين.

اما الاستاذ الشاعر علي الصقلي فقد تطرق للكلام من الاستاذ كنون كشاعر واديب واستشهد بنماذج من ديوانه «لوحات شعرية» وتلمى ان لا يبقى هذا الديوان يتيماً فأجابه الاستاذ كنون بأن له أخاً في الطريق الى النشر ان شاء الله.

ثم تقدم الاستاذ عبد الله الكتاني وتحدث عن الاستاذ كإنسان وحل شخصيته من هذه الناحية واستشهد ببعض كلامه من النثر والشعر.

بعد هذه العروض طالب بالتحدث في الندوة اساتذة آخرون لم يكونوا ضمن البرنامج نذكر من بينهم الاساتذة الاجلاء: محمد الفاسي الذي ذكر بالجانب الوطني من عمل الاستاذ كنون وإبراهيم الكتاني الذي تحدث عن ذكرياته في مجال العمل الوطني مع المحتفل به، وعبد الكريم غلاب فتحدث عن المثقف الذي يعني الاديب بالاستعمال القديم وطبق ذلك على الاستاذ عبد الله كنون، ومحمد التاودي بنسودة عضو المجلس الاعلى للقضاة الذي تناول الجانب العلمي من حياة الاستاذ كنون، والحاج احمد معينو الذي تكلم

على بعض مواقف الاستاذ كنون الاسلامية والوطنية. كما طالب غير هؤلاء بالكلمة ولكن نظراً لضيق الوقت وقع الاكتفاء بالمناقشات التي اخذت ابعاداً مختلفة من حياة الاستاذ كنون ومن موضوعات الثقافة والادب واللغة العربية والنهضة الفكرية والحركة السلفية وتاريخ الوطنية بالمغرب.

وقبل البدأ في المناقشة تقدم الاستاذ كنون وارنجل كلمة قيمة شكر فيها المتحدثين وعلق على بعض ما جاء في عروضهم.

وكانت قاعة الندوة الفسيحة مزدانة بمعرض لمؤلفات الاستاذ وابحاثه في العلم والتاريخ والادب والدراسات الاسلامية واللغوية.

وانتهت الندوة على الساعة الثامنة مساءً.

(مراسلكم)

نسب الرسول المختار (ص)

(تابع صفحة 8)

الطاهرة بالمرة، وأعرضوا في الغالب عن الحكم بما انزل الله، فانسعت دائرة المحرمات واكتفى جبل أنساع الدين الذي جاء به خاتم الانبياء والمرسلين من القرآن بتلاوته فتنبهت المشاكل والامراض والابوثة، ونوسيت الادوية الشافية، وعمت الفوضى كل النواحي الدينية والاجتماعية فتفرقت كلمة ابنائنا الامة الاسلامية بعد ان تسابت فتنهزمت جيوشهم، وانتقضت مهودهم، وتناشوا سنن نبيهم، فاذا كان مجرد الاحتفال بميلاده «ص» يكمننا كفارة عن عدم اتباعه، فلنقتصر عليه وحده والسلام.

مناظرة حول الاسلام والقرآن للدكتور موريس بيكاي

حل ببلادنا الدكتور موريس بيكاي المفكر الفرنسي الكبير. وهو مؤلف كتاب الانجيل والقرآن والعلوم الحديثة، وقد ترجم الكتاب من اصله الفرنسي الى عدة لغات حية ومنها اللغة العربية.

لقد أثار الكتاب اهتماماً كبيراً في الاوساط العلمية والطبية لان صاحبه جاء فيه بأمر مدهشة تؤكد بما لا يرقى اليه الشك ان الاسلام

حق ازلي وان القرآن الكريم وحي من الله انزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا وبمناسبة وجود الاستاذ موريس بيكاي بالمغرب نظمت مناظرة حول الكتاب بحضور عدد من الوزراء والفكرين ورجال الادب والصحافة، وذلك يوم السبت 27 يناير الماضي بفندق سمير بالمحمدية دعا اليها السيد مدير شركة سمير.

(تابع صفحة 2)

أمرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً.

أما الفلكلور المختلط الذي ندننا به مراراً فلا يطالب به الا حفنة من الاباحيين، ولا حق لهم في فرض رغباتهم على عشرين مليوناً من الشعب المغربي، وان التاريخ يسجل على المحسنين احسانهم وعلى المسيئين اسائهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، ونبي الاسلام يقول: من ابتلى منكم بشي من هذه القاذورات فليستتر.

واننا نصرح من منبر هاته الجريدة ان الاسلام يتبرأ من الفلكلور الذي يشارك فيه النساء وان اهله والمسؤولين عنه تشملهم بدون شك لآية الكريمة:

«ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة».

ومعلوم ان المجاهرة بالمعصية تعد تحدياً لله وخموا امام بضعة ملايين من النظارة والله يقول «ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه».

كفى ايها المسؤولون عن وسائل الاعلام من التجني على دين الشعب واخلاقه وتقليده، واقتدوا بالباكستان التي ادخلت تعديلات جد مفيدة على وسائل اعلامها خشية ان يصيبنا التدمير الذي وعد الله به في قوله: «واذا أردنا ان نهلك قرية».

رسالة فاس

(تابع صفحة 6)

بينات من كتاب الله العزيز قام بترتيبها الاستاذ المقري السيد الحاج عبد العزيز القطار.

وكانت القاعة غاصة برجال العام والقضاء وانصار الفقيد وطلبة ومعارفه.

رحم الله الراحل العزيز وجمله في مقعد صدق مع النبيين والصديقين والشهداء.

والصالحين وحسن أولائك رفيقا - والسلام.

(مراسلكم)

أية الصفحة

(فهل عسيتم ان ان توليتهم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم)

الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطائفية

في المحيط الإسلامي

7 آلاف مسلم ياباني
يشتركون في مؤتمر التضامن
بطوكيو

اشتركت 36 دولة اسلامية
في أضخم تضامن اسلامي انعقد
في طوكيو خلال شهر محرم
1399 ، حضر هذا التجمع
حوالي 7000 مسلم ياباني
بالإضافة الى المسؤولين في 25
سفارة اسلامية في طوكيو. وقد
قام بتنظيم هذه الاجتماعات
الداعية الاسلامي الياباني
الدكتور شوقي فوناكي والسيد
محمد كومباما الذي اعتنق
الاسلام حديثا .

يعتبر هذا المؤتمر اول مؤتمر
اسلامي كبير يعقد في دولة
غير مسلمة وقد أعان عدد
من اليابانيين اسلامهم ومن
بينهم عدد من الشخصيات
اليابانية الهامة - سواء في مناصب
الدولة أو في المجال الاقتصادي .

ليبيا تجري قريبا تفجيرا نووياً

ذكرت صحيفة النهضة
الكويتية ان الجماهيرية الليبية
ستفاجىء بالمسلم كله بإجراء
تجربة نووية في مكان ما من
الصحراء الليبية. وقالت ان
ليبيا تتعاون مع علماء
من باكستان بقميرون على
أراضيها في صنع هذه القنبلة
التي ستكون قوتها بقدر قوة
قنبلة هيروشىما، وبعد التجربة
ستصنع ليبيا عدة قنابل نووية
لتعادل التهديد النووي
الاسرائيلي، حيث تقول بعض
المصادر ان تل أبيب تملك
13 قنبلة نووية .

البعثة الدبلوماسية الإيرانية ستغادر إسرائيل

انادت الانباء الواردة من
الصفة الغربية المعلقة ان البعثة
الدبلوماسية الإيرانية المعلقة
لدى إسرائيل ستغادر تل أبيب
خلال الايام القليلة المقبلة وان
الترتيبات تتخذ حالياً لعودة
البعثة الى ايران .

ياسر عرفات يناشد العالمين
الاسلامي والمسيحي لانقاذ
القدس

وجه الاخ ياسر عرفات رئيس
منظمة التحرير الفلسطينية نداء
الى كافة المسلمين والمسيحيين
في العالم من أجل انقاذ مدينة
القدس التي اغتصبها العدو
السيوني .
وأكد في نداءه أن الصهاينة
الفاشيين يضربون عرض الحائط
بالقيم الانسانية . ويدنسون
الاماكن الاسلامية المقدسة .
وأهاب ياسر عرفات بالمسيحيين
والمسلمين أن يؤيدوا النضال
العادل الذي يخوضه الشعب
الفلسطيني لاستعادة حقوقه
الوطنية الشروعة على ترابه
الوطني الشامل لمدينة القدس .

المسلمون يواصلون مقاومتهم
للنظام الجديد في أفغانستان
رغم أن الحكومة الافغانية
تلتزم الصمت ازاء الممارك التي
تدور في الاقاليم التي تقع
شرقي البلاد فان الحركة الجهادية
الاسلامية لا تزال تواصل
مقاومتها للنظام الجديد الذي
يتزعمه «نور تراكزي» وتدور
معارك عنيفة بين الجيش الافغاني
والمجاهدين في مناطق جبلية
موزلة في «أهونا» ونورستان
والاغمان وباكشيا .

ويقول المراقبون السوفييتون
انه ما من يوم يمر دون ان
يكشف النظام الجديد في
أفغانستان عن هويته الشيوعية
حتى تعرى أمام الجميع .

الجلد والسجن للمرتشي في باكستان

حكمت محكمة «هنا»
بكراتشي بجلد كبير المهندسين
في شركة جرارات باكستان التي
تملكها الدولة . وتغريمه مبلغ
80 ألف دولار أمريكي وسجنه
سنة بتهمة قبول رشوة .
وكان كبير المهندسين هذا
قد قبل رشوة بمبلغ 25 ألف
دولار وأدين عقب اعلان
حكومة الجنرال ضياء الحق
اجراءات مشددة لمكافحة الفساد .

الى 30 لغة من اللغات التي
يتكلم بها المسلمون كما ادر
الاتحاد حوالي 150 كتابا
ب 80 لغة . بالإضافة الى
النشرة اسبوعية التي تصدر
بالعربية والانجليزية وترسل
الى مختلف المراكز والجمعيات
والمنظمات في شتى أنحاء العالم
ينصب اهتمامها على رصد
احداث العالم واخبار الدعوة
الاسلامية في أرجاء العالم وعلى
العموم كل ما يهم القارئ
المسلم ان يطلع عليه من
الاخبار والاحداث مع التعليق
عليها وكشف الستار عما
وراءها . ويرجو القارئون
عليها ان تكون في المستقبل
نواة لوكالة أبناء اسلامية
راقية خصوصا بعد ان تحقق
لها وجود خمسين مراسلا من
أنحاء العالم .

ان الاتحاد قد حقق
بقيامه ثلاثة امور :

- 1 - وحدة الحركة
- 2 - عالمية الحركة
- 3 - عالمية القيادة

ويقول السيد احمد الله
صديقي (من مواليد 1938
بالهند) الامين العام المساعد
للاتحاد معلقا على الهدف
الثالث: «هذه نقطة لابد منها
في حال عالمية الحركة وهي
نقطة في غاية الاهمية وهي
الاساس الذي تتزاحم عليه
مشاكلنا والسبب الذي نفرض
فيه من كل جانب والامر الذي
يوقعنا في الخطأ الواحد اكثر
من مرة .

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في
الشهر مؤقنا

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 32501

الاسلامية وتنسيق الجهود
في سبيل ذلك وتشجيع
الدراسات الاسلامية والعناية
باللغة العربية لتعميق فهم
القرآن والسنة والعمل على
اعادة بناء الطلاب المسلمين
ومساعدة المنظمات الاعضا في
تنفيذ مشاريعهم الكبيرة
كلما امكن ذلك .

والاتحاد بعد هذا وذاك
يعنى بشكل مباشر بجميع
المشكلات التي يعاني منها
المسلمون في أنحاء العالم
ويفضل العمل الهادي المتزن
المتحمل في تقديم كل انواع
المساعدة الممكنة الى الحركات
الاسلامية، فلقد قدم الكثير
من المساعدات الى ارتيريا
وفلسطين ومورو وجزر القمر
وفلسطين وغيرها، وهو يؤيد
الحركات الاسلامية في العالم
كما تحظى القضية الفلسطينية
باهتمامه الاول .

من طموحات الاتحاد
ايجاد مبنى دائم ينطلق من
خلاله النشاط الواسع وايجاد
مجموعة من المتفرغين والقيام
بإصدار سلسلة من الدراسات
الاسلامية التاريخية تزيل عن
تاريخنا المجهد صفحات
التشويه التي وضعها
المستشرقون وإصدار سلسلة
عن الحركات الهدامة وسلسلة
عن احوال العالم الاسلامي
على شكل دراسات حقيقية
تظهر معالم الحركة الاسلامية
وبالفعل فان بعضا من هذه
الدراسات قد صدر، ومنها
كتاب عن جهود الدونمة
ودورهم في اسقاط الدولة
العثمانية وبحث عن المجال
الاسلامي في تركيا ومذكرات
السلطان عبد الحميد وغير
ذلك .

وفي اطار النشاط المتصل
بالدعوة الاسلامية فكر الاتحاد
في اصدار الكتاب الاسلامي
ونتم اختيار 28 كتابا ترجمت

كانت ولادة فكرة
تكوين اتحاد اسلامي عالمي
للمنظمات الطلبة المسلمين في
شهر يوليو 1966 بجامعة
أبادان في نيجيريا، وذلك في
اللغة التي دعت اليه جمعية
المسلمين هناك، وتشكلت في
الحال لجنة تحضيرية للتهيئة
لمؤتمر عالمي عقد في السودان
في ديسمبر 1966 . وفي هذا
المؤتمر تم وضع مسودة دستور
للاتحاد عدلت في الاجتماع
الذي تم في موسم الحج (فبراير
1968) اما المؤتمر التأسيسي
للاتحاد فقد عقد في المركز
الاسلامي في (آخن) بألمانيا
الغربية في شهر يونيو 1969
وقد حضر هذا المؤتمر ممثلو
اتحادات الطلبة المسلمين في
اوربا وامريكا وكندا
وجامعة أم درمان الاسلامية
بالسودان وباكستان
واندونيسيا والمغرب وانكلترا
ونيجيريا .

لقد مضى على انشاء
الاتحاد اكثر من عشر
سنوات، وخلال هذه السنوات
أصبح الاتحاد قوة فعالة ذات
تأثير متعاظم في حياة الطلاب
وفي قضايا الامة الاسلامية
كلها وساهم في العديد من
المؤتمرات في مختلف الاقطار
الاسلامية واصدر الكثير
من التوصيات وألف اللجان
وترجم الكتب وأصدر النشرات
وقويت مشاركته في احداث
الامة الاسلامية، وفقر خطوات
نحو إعداد الجيل المسلم
الجديد الذي يدفع براية
الدعوة قدما الى الامام في
كل ميدان .

ان اهداف الاتحاد كما
أوجزها دستوره هي توحيد
الطلاب المسلمين في العالم
على اساس القرآن والسنة
وتقوية الصلات والشعور
الاسلامي بغية تحقيق مجتمع
اسلامي متكامل ونشر الرسالة